

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (٤٦)



شَرْحُ

أَصُولِ فِي التَّفْسِيرِ

الْمَعْنَى وَالشَّرْحُ

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

حفظه الله ولوالديه والمسلمين

من إصدارات

مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شَرَعُ

أصول في التفسير

ح مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٤هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العثيمين، محمد بن صالح

شرح أصول في التفسير. / محمد بن صالح العثيمين. - الرياض، ١٤٣٤هـ
٤٦٣ ص؛ ١٧×٢٤سم. - (سلسلة مؤلفات الشيخ ابن عثيمين؛ ٤٦)

ردمك: ٩ - ٤ - ٩٠٢٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - القرآن - مناهج التفسير أ. العنوان

ديوي ٢٢٧،١ ١٤٣٤/٣١٦٢

حقوق الطبع محفوظة

لمؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية
إلا لمن أراد طبع الكتاب لتوزيعه خيراً بعد مراجعة المؤسسة

الطبعة الأولى

ربيع الأول ١٤٣٤هـ

يطلب الكتاب من:

مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

المملكة العربية السعودية

القصيم - عنيزة - ٥١٩١١ ص. ب: ١٩٢٩

هاتف: ٠٦/٣٦٤٢١٠٧ - فاكس: ٠٦/٣٦٤٢٠٠٩

جوال: ٠٥٥٣٦٤٢١٠٧

www.ibnothaimeen.com

info@binothaimeen.com

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (٤٦)

شَرْحُ أَصُولِ الْفُقَهَاءِ

الْمَتْنُ وَالشَّرْحُ
لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ
مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعَثِيمِيِّ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَالْمُسْلِمِينَ

مِنْ إِصْدَارَاتِ
مُؤَسَّسَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعَثِيمِيِّ الْخَيْرِيَّةِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ؛ فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَنَصَحَ
الْأُمَّةَ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّىٰ أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْهِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.
أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ كَانَ مِنَ التَّوَجِّهَاتِ التَّرْبُويَّةِ وَالنَّصَائِحِ الْجَلِيلَةِ الَّتِي كَانَ يُسَدِّدُهَا
صَاحِبُ الْفَضِيلَةِ الْعَلَامَةُ شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعُثَيْمِينَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -
إِلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ، أَنْ يَعْتَنُوا عِنَايَةً تَامَّةً بِمَعْرِفَةِ الْقَوَاعِدِ وَالْأَصُولِ الَّتِي قَرَّرَهَا
أَهْلُ الْعِلْمِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْلُكُوا أَقْرَبَ الطَّرِيقِ وَأَسْلَمَهَا لِلْفَوْزِ بِالتَّحْصِيلِ
الْعِلْمِيِّ وَإِدْرَاكِ الْغَايَاتِ الْمُنْشُودَةِ لِإِدْرَاسَةِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ.

وَمِنْ حِرْصِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَسَعْيِهِ لِتَحْقِيقِ هَذَا الْهَدَفِ؛ أَلَّفَ كِتَابَهُ
(أَصُولُ فِي التَّفْسِيرِ) عَامَ (١٣٩٧هـ)، ثُمَّ تَنَاوَلَهُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ بِالشَّرْحِ وَالتَّعْلِيقِ
وَالتَّقْرِيرِ فِي حَلَقَاتِهِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْمُتَعَدِّدَةِ؛ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُسَجَّلْ صَوْتِيًّا مِنْ تِلْكَ
الشَّرُوحَاتِ سِوَى شَرَحَيْنِ؛ كَانَ أَوْلَاهُمَا عَامَ (١٤١٦هـ)، وَالثَّانِي عَامَ (١٤١٩هـ)،

وذلك ضمن الدروس العلمية التي كان يعقدها - رحمه الله تعالى - في جامعِه بمدينة عُنيزة.

وسعيًا لتعميم النفع بهذين الشرحين؛ وإنفاذاً للقواعد والضوابط التي قررها - رحمه الله تعالى - لإخراج تراثه العلمي تمَّ إعدادهما للطباعة والنشر.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم؛ موافقًا لمَرْضاته، نافعًا لعباده، وأن يجزي فضيلة شيخنا المؤلف عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ويضاعف له المثوبة والأجر، ويُعلي درجته في المهديين، إنه سميع قريب مجيب.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنَ وَالْآخِرِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ؛ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

القِسْمُ الْعِلْمِيُّ

فِي مُؤَسَّسَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُثَيْمِينَ الْخَيْرِيَّةِ.

عُرَّةٌ مُحَرَّم (١٤٣٤ هـ)

نبذة مختصرة عن العلامة محمد بن صالح العثيمين ١٣٤٧ - ١٤٢١هـ

نسبه ومولده:

هو صاحب الفضيلة الشيخ العالم المحقق، الفقيه المفسر، الورع الزاهد، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين من الوهبة من بني تميم.

ولد في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٧هـ في عنيزة - إحدى مدن القصيم - في المملكة العربية السعودية.

نشأته العلمية:

ألحقه والده رحمه الله تعالى - ليتعلم القرآن الكريم عند جدّه من جهة أمه المعلّم عبد الرحمن بن سليمان الداغ - رحمه الله -، ثمّ تعلّم الكتابة، وشيئاً من الحساب، والنصوص الأدبية في مدرسة الأستاذ عبدالعزيز بن صالح الداغ - حفظه الله -، وذلك قبل أن يلتحق بمدرسة المعلّم علي بن عبد الله الشحيتان - رحمه الله - حيث حفظ القرآن الكريم عنده عن ظهر قلب ولما يتجاوز الرابعة عشرة من عمره بعد.

وبتوجيه من والده - رحمه الله - أقبل على طلب العلم الشرعي، وكان فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - يدرّس

العلوم الشرعية والعربية في الجامع الكبير بعنيزة، وقد رتّب اثنين^(١) من طلبته الكبار؛ لتدريس المبتدئين من الطلبة، فانضم الشيخ إلى حلقة الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع - رحمه الله - حتى أدرك من العلم في التوحيد، والفقه، والنحو ما أدرك.

ثم جلس في حلقة شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله، فدرس عليه في التفسير، والحديث، والسيرة النبوية، والتوحيد، والفقه، والأصول، والفرائض، والنحو، وحفظ مختصرات المتون في هذه العلوم.

ويُعدّ فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - هو شيخه الأول؛ إذ أخذ عنه العلم؛ معرفةً وطريقةً أكثر مما أخذ عن غيره، وتأثر بمنهجه وتأصيله، وطريقة تدريسه، وأتباعه للدليل.

وعندما كان الشيخ عبد الرحمن بن علي بن عودان - رحمه الله - قاضيًا في عنيزة قرأ عليه في علم الفرائض، كما قرأ على الشيخ عبد الرزاق عفيفي - رحمه الله - في النحو والبلاغة أثناء وجوده مدرّسًا في تلك المدينة.

ولما فتح المعهد العلمي في الرياض أشار عليه بعض إخوانه^(٢) أن يلتحق به، فاستأذن شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - فأذن له، والتحق بالمعهد عامي ١٣٧٢-١٣٧٣ هـ.

ولقد انتفع - خلال السنتين اللتين انتظم فيهما في معهد الرياض العلمي - بالعلماء الذين كانوا يدرّسون فيه حينذاك ومنهم: العلامة المفسّر

(١) هما الشيخان محمد بن عبد العزيز المطوع، وعلي بن حمد الصالحي رحمهما الله تعالى.

(٢) هو الشيخ علي بن حمد الصالحي رحمه الله تعالى.

الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ الفقيه عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد، والشيخ المحدث عبد الرحمن الإفريقي -رحمهم الله تعالى-.

وفي أثناء ذلك اتصل بساحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز -رحمه الله-، فقرأ عليه في المسجد من صحيح البخاري ومن رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، وانتفع به في علم الحديث والنظر في آراء فقهاء المذاهب والمقارنة بينها، ويُعدُّ ساحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- هو شيخه الثاني في التحصيل والتأثر به.

ثم عاد إلى عنيزة عام ١٣٧٤هـ وصار يدرُس على شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ويتابع دراسته انتساباً في كلية الشريعة، التي أصبحت جزءاً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حتى نال الشهادة العالية.

تدريسه:

توسَّم فيه شيخه النّجابه وسرعة التحصيل العلمي فشجّعه على التدريس وهو ما زال طالباً في حلّفته، فبدأ التدريس عام ١٣٧٠هـ في الجامع الكبير بعنيزة.

ولما تخرّج من المعهد العلمي في الرياض عُيِّن مدرِّساً في المعهد العلمي بعنيزة عام ١٣٧٤هـ.

وفي سنة ١٣٧٦هـ توفي شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي -رحمه الله تعالى- فتولّى بعده إمامة الجامع الكبير في عنيزة، وإمامة العيدين

فيها، والتدريس في مكتبة عزيزة الوطنية التابعة للجامع؛ وهي التي أسسها شيخه - رحمه الله - عام ١٣٥٩هـ.

ولما كثر الطلبة، وصارت المكتبة لا تكفيهم؛ بدأ فضيلة الشيخ - رحمه الله - يدرّس في المسجد الجامع نفسه، واجتمع إليه الطلاب وتوافدوا من المملكة وغيرها حتى كانوا يبلغون المئات في بعض الدروس، وهؤلاء يدرسون دراسة تحصيل جاد، لا لمجرد الاستماع، وبقي على ذلك، إمامًا وخطيبًا ومدرّسًا، حتى وفاته - رحمه الله تعالى -.

بقي الشيخ مدرّسًا في المعهد العلمي من عام ١٣٧٤هـ إلى عام ١٣٩٨هـ عندما انتقل إلى التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وظل أستاذًا فيها حتى وفاته - رحمه الله تعالى -.

وكان يدرّس في المسجد الحرام والمسجد النبوي في مواسم الحج ورمضان والإجازات الصيفية منذ عام ١٤٠٢هـ، حتى وفاته - رحمه الله تعالى -.

وللشيخ - رحمه الله - أسلوب تعليمي فريد في جودته ونجاحه، فهو يناقش طلابه ويتقبل أسئلتهم، ويُلقي الدروس والمحاضرات بهمة عالية ونفسٍ مطمئنة واثقة، مبتهجًا بنشره للعلم وتقريبه إلى الناس.

آثاره العلمية:

ظهرت جهوده العظيمة - رحمه الله تعالى - خلال أكثر من خمسين عامًا من العطاء والبذل في نشر العلم والتدريس والوعظ والإرشاد والتوجيه

وإلقاء المحاضرات والدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى -.

ولقد اهتم بالتأليف وتحرير الفتاوى والأجوبة التي تميّزت بالتأصيل العلمي الرصين، وصدرت له العشرات من الكتب والرسائل والمحاضرات والفتاوى والخطب واللقاءات والمقالات، كما صدر له آلاف الساعات الصوتية التي سجلت محاضراته وخطبه ولقاءاته وبرامجه الإذاعية ودروسه العلمية في تفسير القرآن الكريم والشروحات المتميزة للحديث الشريف والسيرة النبوية والمتون والمنظومات في العلوم الشرعية والنحوية.

وإنفاذاً للقواعد والضوابط والتوجيهات التي قررها فضيلته - رحمه الله تعالى - لنشر مؤلفاته، ورسائله، ودروسه، ومحاضراته، وخطبه، وفتاواه ولقاءاته، تقوم مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - بعون الله وتوفيقه - بواجب وشرف المسؤولية لإخراج كافة آثاره العلمية والعناية بها.

وبناءً على توجيهاته - رحمه الله تعالى - أنشئ له موقع خاص على شبكة المعلومات الدولية^(١)، من أجل تعميم الفائدة المرجوة - بعون الله تعالى - وتقديم جميع آثاره العلمية من المؤلفات والتسجيلات الصوتية.

أعماله وجهوده الأخرى:

إلى جانب تلك الجهود المثمرة في مجالات التدريس والتأليف والإمامة والخطابة والإفتاء والدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - كان لفضيلة الشيخ أعمال كثيرة موفقة منها ما يلي:

- عضوًا في هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية من عام ١٤٠٧هـ إلى وفاته.
- عضوًا في المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في العامين الدراسيين ١٣٩٨-١٤٠٠هـ.
- عضوًا في مجلس كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم ورئيسًا لقسم العقيدة فيها.
- وفي آخر فترة تدريسه بالمعهد العلمي شارك في عضوية لجنة الخطط والمناهج للمعاهد العلمية، وألّف عددًا من الكتب المقررة بها.
- عضوًا في لجنة التوعية في موسم الحج من عام ١٣٩٢هـ إلى وفاته - رحمه الله تعالى - حيث كان يلقي دروسًا ومحاضرات في مكة والمشاعر، ويفتي في المسائل والأحكام الشرعية.
- ترأس جمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في عنيزة من تأسيسها عام ١٤٠٥هـ إلى وفاته.
- ألقى محاضرات عديدة داخل المملكة العربية السعودية على فئات متنوعة من الناس، كما ألقى محاضرات عبر الهاتف على تجمعات ومراكز إسلامية في جهات مختلفة من العالم.
- من علماء المملكة الكبار الذين يجيبون على أسئلة المستفسرين حول أحكام الدين وأصوله عقيدة وشريعة، وذلك عبر البرامج الإذاعية من المملكة العربية السعودية وأشهرها برنامج (نور على الدرب).

- نذر نفسه للإجابة على أسئلة السائلين مهاتفة ومكاتبة ومشافهة.
- رتّب لقاءات علمية مجدولة، أسبوعية وشهرية وسنوية.
- شارك في العديد من المؤتمرات التي عقدت في المملكة العربية السعودية.
- ولأنه يهتم بالسلوك التربوي والجانب الوعظي اعتنى بتوجيه الطلاب وإرشادهم إلى سلوك المنهج الجاد في طلب العلم وتحصيله، وعمل على استقطابهم والصبر على تعليمهم وتحمل أسئلتهم المتعددة، والاهتمام بأمورهم.
- وللشيخ -رحمه الله- أعمال عديدة في ميادين الخير وأبواب البرّ ومجالات الإحسان إلى الناس، والسعي في حوائجهم وكتابة الوثائق والعقود بينهم، وإسداء النصيحة لهم بصدق وإخلاص.

مكاته العلمية:

يُعَدُّ فضيلة الشيخ -رحمه الله تعالى- من الراسخين في العلم الذين وهبهم الله -بمنه وكرمه- تأصيلاً ومملكة عظيمة في معرفة الدليل واتباعه واستنباط الأحكام والفوائد من الكتاب والسنة، وسبر أغوار اللغة العربية معاني وإعراباً وبلاغة.

ولما تحلّى به من صفات العلماء الجليلة وأخلاقهم الحميدة والجمع بين العلم والعمل أحبّه الناس محبة عظيمة، وقدره الجميع كل التقدير، ورزقه الله القبول لديهم واطمأنوا لاختياراته الفقهية، وأقبلوا على دروسه وفتاواه وآثاره العلمية، ينهلون من معين علمه ويستفيدون من نصحه ومواعظه.

وقد مُنح جائزة الملك فيصل - رحمه الله تعالى - العالمية لخدمة الإسلام عام ١٤١٤ هـ، وجاء في الحيثيات التي أبدتها لجنة الاختيار لمنحه الجائزة ما يلي:

” أولاً: تحلّيه بأخلاق العلماء الفاضلة التي من أبرزها الورع، ورحابة الصدر، وقول الحق، والعمل لمصلحة المسلمين، والنصح لخاصتهم وعامتهم.

” ثانياً: انتفاع الكثيرين بعلمه؛ تدریساً وإفتاءً وتأليفاً.

” ثالثاً: إلقاءه المحاضرات العامة النافعة في مختلف مناطق المملكة.

” رابعاً: مشاركته المفيدة في مؤتمرات إسلامية كثيرة.

” خامساً: اتباعه أسلوباً متميزاً في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتقديمه مثلاً حياً لمنهج السلف الصالح؛ فكراً وسلوكاً.

عقبه:

له خمسة من البنين، وثلاث من البنات، وبنوه هم: عبد الله، وعبد الرحمن، وإبراهيم، وعبد العزيز، وعبد الرحيم.

وفاته:

توفي - رحمه الله - في مدينة جدّة قبيل مغرب يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر شوال عام ١٤٢١ هـ، وصُلّي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة عصر يوم الخميس، ثم شيعته تلك الآلاف من المصلّين والحشود العظيمة في مشاهد مؤثرة، ودفن في مكة المكرمة.

وبعد صلاة الجمعة من اليوم التالي صَلَّى عليه صلاة الغائب في جميع مدن المملكة العربية السعودية.

رحم الله شيخنا رحمة الأبرار، وأسكنه فسيح جناته، وَمَنْ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَتِهِ وَرِضْوَانِهِ، وَجَزَاهُ عَمَّا قَدَّمَ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرًا.

القِسْمُ الْعِلْمِيُّ

فِي مُؤَسَّسَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُثَيْمِينَ الْخَيْرِيَّةِ.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده
 من بعدة الله فلا مثله له ولا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً .
 أما بعد : فإن من المهم في كل فن أن يتعلم المرء من أصوله ما يكون عوناً له على فهمه وتحريره
 على تلك الأصول ليكون عمله مبنيًا على أسس قوية ودعائم راسخة وقد قيل : من حرم الأصول
 حرم الوصول .
 ومن أجل فنون العلم بل هو أجلها وأشرفها علم التفسير الذي هو تبيين معاني كلام الله عز وجل وقولهم
 أهل العلم له أصولاً كما وضعوا العلم الحديث أصولاً ولعلمهم انهم أصولاً .
 وقد كنت كُتبت من هذا العلم ما تيسر للطلاب والعلماء العلمية في جامعة الإمام محمد
 الإسلامية فطلب مني بعض الناس أن أفرد لها في رسالة ليكون ذلك أيسر وأجمع
 فأجبتهم إلى ذلك . وأسأل الله تعالى أن ينفع به . ويتيسر لك فيما يأتي :

- القرآن الكريم .
- متى نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ومن نزل به عليهم من الملائكة .
 - آوله ما نزل من القرآن وهل تيسر في بعضه أو اختار .
 - نزول القرآن على نوعين : سبب وبغير سبب سببي وأبتدائي .
 - القرآن مكتوب ومدني وبيان الحكمة من نزوله مفرقا . وتقسيم القرآن .
 - كتابة القرآن وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
 - جمع القرآن في كتابين بكر وعثمان رضي الله عنهما .
 - معنى التفسير لغة واصطلاحاً وبيان حكمه والتمريض منه .
 - الواجب على المسلم في تفسير القرآن .
 - المرجع في التفسير إلى ما يأتي :
 - ١ - كلام الله تعالى بحيث يفسر القرآن بالقرآن .
 - ٢ - سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه مبلغ عن الله تعالى وهو أعلم الناس بمراد الله تعالى في آياته .
 - ٣ - كلام الصحابة رضي الله عنهم سيما ذوو العلم منهم والعناية بالتفسير لأن القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم .
 - ٤ - كلام كبار التابعين الذين اشتهروا بفهم التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم .
 - ٥ - ما تفسر فيه الكلمات من المعاني الشرعية أو اللغوية حسب السياق فإن الله اختار الشرح والذوق أمداً بالمعنى الشرعي إلا برأيه يرجع للقوي .
 - ترجمة القرآن . تعريبها . أمزاجها . حكم كل نوع .

أقبل الصغرة

٢٨

لحول الكلام من الخطاب إلى الغيبة في قوله (وجبرين يام) .
 ٣- الالتفات من الغيبة إلى التكلم بقوله تعالى (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَعَيْنَا
 مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ) فحول الكلام من الغيبة إلى التكلم في قوله (ومعذرتنا) .
 ٤- الالتفات من التكلم إلى الغيبة بقوله تعالى (إِنَّا أَنْظَلْنَاهُ أَكْثَرًا فَذُرُّهُمُ لِرَبِّكَ) .
 فحول الكلام من التكلم إلى الغيبة في قوله (لربك) .
 وللالتفات فوائد منها :

- ١- حمل الخطاب على الانتباه لتغيير وجه الأسلوب عليه .
 - ٢- حمل على التفكير في المعنى لأن تغيير وجه الأسلوب يؤدي إلى التفكير في السبب .
 - ٣- دفع السآمة واللالهنة لأن بقاء الأسلوب على وجه واحد يؤدي إلى الملل غالباً .
 وهذه الفوائد عامة للالتفات في جميع سور .
- أما الفوائد الخاصة فتتعين في كل سورة حسب مقتضى المقام .
 واسأل علم وصلح الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين